

بحار الأنوار

[90] نعلمه، وما خرج من العلم الذي لا يعلم غيره فإلينا يخرج 33 - يج: قال أبو هاشم الجعفري: سألت محمد بن صالح الارمني أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: " يمحوا ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب " فقال: هل يمحوا إلا ما كان؟ و هل يثبت إلا ما لم يكن. فقلت في نفسي: هذا خلاف قول هشام بن الحكم إنه لا يعلم بالشئ حتى يكون، (1) فنظر إلي فقال: تعالى الجبار الحاكم العالم بالاشياء قبل كونها. قلت: أشهد أنك حجة الله. 34 - كشف: من دلائل الحميري، عن الجعفري مثله، وفي آخره: تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها، الخالق إذلا مخلوق، والرب إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه (2) فقلت: أشهد أنك ولي الله وحجته والقائم بقسطه وأنت على منهاج أمير المؤمنين وعلمه. 35 - شى: عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم " قال: إن الله هو أعلم بما هو مكنه قبل أن يكونه وهم ذر، وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد كما علم أنه يميت خلقه قبل أن يميتهم ولم يرهم موتى وهم أحياء. (3) بيان: فالعلم كناية عن الوقوع، أو المراد العلم بعد الوقوع. 36 - شى: عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا عبد الله (4) عليه السلام عن قول الله: " ما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين " فقال: الورق: السقط يسقط من بطن أمه من قبل أن يهل الولد. (5) قال فقلت: وقوله ولا حبة قال: يعني الولد في بطن أمه إذا أهل ويسقط من قبل الولادة. قال:

(1) وفي نسخة: أنه لا يعلم الشئ حتى يكون. (2) وفي نسخة: القادر إذ لا مقدور. (3) يوجد الحديث في تفسير البرهان والشافى، وفيه: ولم يرهم موتهم وهم أحياء. (4) في نسخة: سألت أبا الحسن عليه السلام: فعلى هذا يكون المراد من الحسين بن خالد الصيرفى، وعلى ما في المتن يكون هو ابن طهمان. (5) أهل الصبى: رفع صوته بالبكاء حين الولادة.